

المشرق

مجلة ثقافية جامعة
تصدر مرتين في السنة
عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعي
رئيس التحرير: الأب سليم دغاش اليسوعي

مكثير التحرير: ريمون حرفوش

هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو - أ. لويس بوزيه -
د. جورج جبور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
أ. سمير خليل - أ. جون دنوهيو - د. أهيف ستر - أ. فاضل سیداروس -
د. رفيق المعجم - د. بطرس لبكي.

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,
B.P. 166778
Beyrouth, LIBAN

Téléph: 202423, 326110
Télex: 42733 IMPACT LE

الإدارة والتحرير

دار المشرق،
ص.ب. ١٦٦٧٧٨
بيروت، لبنان
الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٣٢٦١١٠
التلکس: 42733 IMPACT LE

محتويات العدد

٥ التأضل والحوار
تشويه النصحي بالعبارات الأجنبية والعاقبة،
٧ بقلم الأب كميل حشيمه اليسوعي
الأصول النصية في قواعد اللغة العربية،
٢٥ بقلم الدكتور محمد كشاش
مفهوم حرف النون ومنزله في بنية الكلمة ومعناها،
٤٩ بقلم الدكتورة إكرام فاعور
لاهوت التحرير في إطاره الإفريقي،
٧٣ بقلم الأب وليم سيدميس اليسوعي
ضوء لاهوتي مسيحي على الواقع اللبناني،
٨٣ بقلم صلاح أبو جوده اليسوعي
روحانية الشرق السرياني: التراث والأبعاد والإشكاليات،
١١٣ بقلم الأب سليم دكاش اليسوعي
الموارنة والكتاب من القرن الخامس عشر حتى اليوم،
١٢٣ بقلم الأب سليم دكاش اليسوعي
كتاب «التجليات» للعارف بالله تعالى أبي محمد عبدالله بن علي
الخولاني الأندلسي، مخطوط حققه الدكتور علي دحروج ١٤٩
زيارات قرى شمال العراق الرعائية قام بها البطريك يوسف أودو،
١٨١ تحقيق الأب بطرس حداد
طائفة من «الأعلام الجغرافية» في العراق،
١٨٥ بقلم الدكتور إبراهيم السامرائي
شوقي والتسامح الديني،
٢١٥ بقلم الأستاذ عيسى فخر

بقلم الأب كميل حشيمه اليسوعى ٢٢١

نهى نَجَّار: الديانة المسيحية (أ. ك. حشيمه)؛ إميل ناصيف: أروع ما قيل من الأمثال (ريمون حرنوش)؛ حوليات فرع الآداب المريية في كلية الآداب - جامعة القديس يوسف (ك. حشيمه)؛ *Mélanges de l'Université St-Joseph* (ك. ح.)؛ لويس شيخو: تاريخ فن الطباعة في المشرق (ك. ح.)؛ محمد بن الحسين السلمي: زيادات حقائق التفسير - تحقيق جيرهارد بوورينغ - (ك. ح.)؛ ابن خلدون: لباب المحصل في أصول الدين - تحقيق د. رفيق العجم - (د. ع.)؛ محمد حسين فضل الله: في آفاق الحوار الإسلامي المسيحي (أ. جون دنوهيو)؛ البيانات المسيحية الإسلامية المشتركة من ١٩٥٤م/ ١٣٧٣هـ إلى ١٩٩٢م/ ١٤١٣هـ (ك. ح.)؛ B. Heyberger: *Les chrétiens du Proche - Orient au temps de la Réforme catholique* (ك. ح.)؛ أ. بطرس حدّاد: كنائس بغداد وخياراتها (ك. ح.)؛ د. ص. عزيز: أرز لبنان (ك. ح.)؛ إ. دي لويولا: الرياضات الروحية (ك. ح.)؛ أ. بولس الفغالي: إنجيل لوقا. صمود يسوع إلى أورشليم؛ إنجيل يوحنا. كتاب الآيات (ك. ح.)؛ أعمال الرسل عنصرة كلّ المصور - نشره أ. بولس الفغالي - (أ. ص. ح.)؛ أ. إميل الحاج: الكاهن المتجرد؛ ناسك الصحراء؛ المتقشف السعيد (ك. ح.)؛ كتب أهديت إلى المجلة.....

التأصل والحوار!

إذا نظرنا إلى فهرس محتويات هذا العدد من المشرق، انطلاقاً من موضوعات اللغة العربية واللاهوت في واقعه الأفريقي واللبناني، مروراً بالروحانيّة السريانيّة في تصوّر الخوري بواكيم مبارك، والموارنة والكتاب، وصولاً إلى تحقيق كتاب التجليات والهموم الجغرافيّة... نجد أنّ ما يجمع بين مختلف هذه الاهتمامات هو قضية التأصل الثقافي التاريخي. وهي قضية تهتمّ إنسان اليوم، وقد تحوّل العالم الذي يعيش فيه، بفعل التطوّر التكنولوجي وسرعة الاتّصال والتواصل والنقل الإخباري الإعلامي، إلى قرية صغيرة. كلّ واحد من البشر أصبح جاراً قريباً لجاره. إنّها الثورة الجديدة، ثورة المعلوماتيّة، التي أخذت على عاتقها محور الحواجز والحدود من كلّ نوع ولون بين أبناء البشريّة الأديّة الواحدة.

ونقول التأصل «الثقافي» لأنّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش من دون إطار يحميه ويساعده ويغنيه، من دون إطار الحقوق والواجبات المرتبط بتاريخ له عاداته وتقاليده وعلاقاته وانفتاحه وانغلاقه. والتأصل لا يشير فوراً إلى مَنْ وصل إلى الأصل واستقرّ فيه، بل هو اليوم سعيّ إلى الأصل، إلى الجوهر. هو تفتيش حثيث عن الوسائل والمقاييس التي تدافع عن الحياة وتحميها.

والتأصل هو إرادة للانتماء تلازم ماهيّة الإنسان. لا نكتفي بالانتماء الهامشيّ الخارجيّ المنطقيّ الحسابيّ وحسب، بل إنّ ما نجلّه ونرغب فيه

هو ذلك الانتماء الرجودي الذي يذهب في الأعماق ويدفع الإنسان بكل كيانه ووجوده وذاتيته. إنه فعل إرادي حر، والحرية في هذا المجال تطيع كل ممارسة وتصرف وعلاقة، إلا أن حدود الآخر هي التي تعقلن الحرية وتجعلها نسبية.

وخطر التأصل هو الانغلاق على الذات، وخصوصًا على الشكليات. والانغلاق هو في الواقع محور العلاقة بالآخر وامتناع عن الحوار، عن الأخذ والعطاء. والانغلاق على الذات وعلى الشكليات، دفاعًا عن الذات، يتحوّل في بعض الأحيان إلى نبذ الآخرين. أليست الأصولية، في بُعْدَيْهَا السياسي والديني، تعبيرًا عن التعلّق بمجموعة من الرموز كالتصوّف والشرائع والعقائد، باسم الدفاع عن الحقّ الإلهي؟ إزاء هذه الأصولية التي لا تقبل بالآخر إلا باسم عقيدتها وقانونها، طوّر العالم المعاصر - وخصوصًا الهيئات العالمية - نظرية التسامح الديني والسياسي. ولنا في هذا العدد مقال في التسامح: «أحمد شرقي والتسامح الديني». إلا أن التسامح لم يكن، استنادًا إلى اختبار عشرات السنين، الجواب الرافعي الشافي، عن التعصّب من كلّ نوع. فالإنسان يسامح الضعيف، والأقليات، والهامشيين؛ ولا يسامح القويّ والأقوياء. كما يسامح الواحد غيره ساعة يكون من الصعب إزاحته باللفظ أو العنف. يبدو التسامح وكأنّه محطة انتظار، إلا إذا وصل إلى حذّه الأقصى، أي أن يكون الآخر حرًا في تأصله.

إنّ الانتماء إلى إطار معيّن هو واقع، والتأصل عبر الانتماء هو سعي يوميّ في مواجهة عصر الاستهلاك وحضارته. فخر للإنسان أن يتسي إلى إطار معيّن، وفخر له أن يقبل بانتماء الآخر وتأصله في انتماء مختلف، لا بنوع من الرضى والتعالي، بل كحقّ هذا الآخر في أن تُحرّم كلمته وتُسمع. لا يكون الانتماء إلا بالحوار، وكذلك الانتماء إلى الحقيقة.